

الأغاني

فأطربه فسأله عن قائل الشعر فذكره له وأعلمه أنه حي وأنه هرب من دين عليه وأنشده قوله .

(أُرِيدُ رجوعاً نحوكم ° فَيَصُدُّني ... إذا رُمْتُه دَيْنٌ عليّ) .

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الري بقضاء دينه وإعطائه نفقة وإنفاذه إليه على البريد فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

جارية تعرف به .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمي قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال .

حدثني الجهم بن المغيرة قال كنا عند حترش بن ثمال القرطي بصرية فمرت بنا جارية صفراء مولدة فقال لي حترش استفتح كلامها فانظر فإنها طريفة فقلت لها يا جارية أين نشأت قالت بقرقرى فقلت لها أين من شعيب فضحكت ثم قالت بين الحوض والعطن قلت فمن الذي يقول .
(يا صاحبيّ ° فَدَتِ نفسي زُفُوسَ كما ... عُوْجا عليّ ° صُدُورَ الأَبْغُلِ السُّذُنِ)

(ثم أرفعا الطَّرفَ نَدُّ طُرُ صُبْحَ خامسةٍ ... لَقَرَقَرى يا عناءَ النفسِ بالوَطَنِ) .

(يا ليت شعريَ والإِنسانُ ذو أَمَلٍ ... والعَيْنُ تَدْرِفُ أحياناً من الحَزَنِ) .
(هل أجعلُ لانيّ يَدَيَّ للخَدِّ مِرْوَ فَقَّةً ... على شَعْبِ عَعبَ بينَ الحَوْضِ والعَطَنِ ؟) .

فالتفتت إلى حترش بن ثمال فقالت أخبره بقائلها فقال ما أعرفه فقالت بلى هذا يقوله شاعرنا وطريف بلادنا وغزلها .

فقال لها حترش